https://doi.org/10.37375/jlgs.v6i1.3772

# الانحدار الجيوبوليتيكي لسكان الدولة الليبية
# دراسة في الجيوبولتكس

**أ. د. خالد محمد إدريس بن عمور**
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/جامعة عمر المختار – ليبيا.
Khalid.binammour@omu.edu.ly

**د. فاطمة حسن حمودة الأحول**
الأكاديمية الليبية للدراسات العليا – طرابلس– ليبيا.
fatmaalahwl808080@gmail.com

تاريخ الاستلام 2025/10/25 تاريخ القبول 2025/12/05 تاريخ النشر 2026/01/01

**الملخص:**

تركز هذه الدراسة على تسليط الضوء على الانحدار الجيوبوليتيكي لسكان ليبيا، فمعرفة الانحدار الجيوبوليتيكي يُعدُّ من عوامل تحديد قوة الدولة في مجال العلاقات الدولية، بالرغم من أن التركيز على حجم السكان كمؤشر محدد لقوة وسلوك الدول لا يعد عاملاً حاسمًا وموضوعيًا في الدراسات الجيوبوليتيكية، فمتغيرات السكان التي تعتمد على نسبة النوع ومستوى الوعي والثقافة ومستوياتهم في استخدام التكنولوجية والتعليمية تعد محددات رئيسية في قوة عامل السكان كعنصر من عناصر قوة الدولة، إلا أن انحدار سكان ليبيا مع دول جواره جانب أساسي وفعال في قوة الدولة ومكوناتها؛ لفهم الصورة الواقعية للجوانب المتعددة لانحدار السكان، وقد اعتمدت الدراسة على بيانات السكان الصادرة عن الأمم المتحدة لعام 2023م، والانحدار الجيوبوليتيكي للسكان يعبر عنه بطريقة رياضية وفق معادلة تقوم على: مجموع سكان دول جوار ليبيا على سكان دولة ليبيا، وتم تحليل بيانات الانحدار الجيوبوليتيكي الذي يرتبط بحجم السكان لدولة ليبيا ومقارنته بالانحدار الجيوبوليتيكي لدول جوار ليبيا، لبيان الفروقات في معدلات الانحدار الجيوبوليتيكي لمعرفة تأثيرات ذلك على قوة وفاعلية وسلوك الدولة الليبية على المستوى الإقليمي والدولي.

**الكلمات المفتاحية** : الانحدار الجيوبولتيكي، سكان ليبيا، دول الجوار.


© Journal of Libya for Geographical Studies, Sirte University 2026

# *Geopolitical Population Dependency of the Libyan State: A Study in Geopolitics*

**Khalid Mohammed bin Amour**
Professor - Department of Geography
Faculty of Arts - Omar Al-Mukhtar University- Libya.
Khalid.binammour@omu.edu.ly

**Fatima. Hassan Ahmouda ALahwel**
Department of Geography, Libyan Academy, Tripoli- Libya
fatmaalahwl808080@gmail.com

Received: 25/10/2025 Accepted: 05/12/2025 Published: 01/01/2026

***Abstract:***

This study focuses on highlighting the geopolitical population dependency of Libya. Understanding geopolitical dependency is considered a key factor in determining a state's strength in international relations. Although focusing solely on population size as an indicator of state power and behavior is not considered decisive or objective in geopolitical studies, population-related variables—such as gender ratio, levels of awareness and education, and technological literacy—are essential determinants of the population's contribution to state power. The geopolitical dependency of Libya's population relative to neighboring countries is a crucial and effective aspect in assessing state strength and its components. This study relied on 2023 population data from the United Nations. Geopolitical dependency was expressed mathematically using the ratio of the total population of Libya's neighboring states to Libya's population. The study analyzed Libya's geopolitical dependency in relation to its population size and compared it with that of its neighboring countries to identify disparities in dependency rates and examine their effects on Libya's power, effectiveness, and behavior at regional and international levels.

***Keywords*:** Geopolitical dependency; Libyan population; Neighboring countries.

https://doi.org/10.37375/jlgs.v6i1.3772

**مدخل :**

تهتم الدراسات الجيوبوليتيكية اهتماماً كبيراً بالسكان، من خلال التركيز على تطور حجمهم ونموهم وتوزيعهم وتركيبهم ومستواهم العلمي والثقافي، فالجيوبولتكس يركز على عوامل الوحدة والفرقة بين السكان والإقليم، فالدراسات الجيوبوليتيكية تعد من أكثر الدراسات التحليلية التي تهتم بالعلاقة الوثيقة بين السكان وقوة الدولة، وتحديد وزنها في مجالها الدولي، فقد ركز الباحثين على عنصر السكان في تحديد استراتيجياتها السياسية والاقتصادية والعسكرية، خاصة في علاقاتها مع الدول الملاصقة لها، فواقع الحقائق السكانية هو صلب قوة الدولة من الناحية الجوهرية ومحدد رئيسي لسلوكها الداخلي والخارجي ووسيلة؛ لتحقيق أهدافها وطموحاتها السياسية.

وتحاول هذه الدراسة تحليل العلاقة بين الانحدار الجيوبوليتيكي لسكان الدولة الليبية من دول جوارها الجغرافي، فقوة اللاندسكيب السياسي لليبيا يتأثر بشكل مباشر بحجم السكان كعنصر مؤثر في قمة الدولة الليبية، فبالرغم من أهمية موقع ليبيا الاستراتيجي في قلب شمال قارة أفريقيا وكحلقة وصل بين طرفي الوطن العربي فضلاً عن مواردها الغنية وروابطها التاريخية، إلا أن الأهمية الجيوستراتيجية لموقع ليبيا تأثرت بعامل الانحدار الجيوبوليتيكي لدول جوار ليبيا، مما أحاط الإقليم الليبي مخاطر عديدة، مما يحتم على الدولة الليبية الانتباه إلى موضوع السكان كبعد جيوبوليتيكي، من خلال تحليل الانحدار الجيوبوليتيكي ومخاطره وضغوطاته المستقبلية وكيفية معالجتها.

**مشكلة الدراسة:**

تمت صياغة المشكلة البحثية بربطها بالتساؤلات الآتية :

- ما نوع الانحدار الجيوبوليتيكي لليبيا على دول الجوار ؟
- ما الانحدارات الجيوبوليتيكية لدول جوار ليبيا ؟
- هل يوجد تأثير للانحدارات الجيوبوليتيكية لدول الجوار علي ليبيا ؟
- كيف يمكن معالجة التداعيات السلبية للانحدار الجيوبوليتيكي على سلوك الدولة الليبية وعلاقاتها الإقليمية والدولية ؟

**فرضية الدراسة:** تستند الدراسة على فرضية أساسية تحاول الدراسة إثبات صحتها من عدمها في محاولة للإجابة على تساؤلات المشكلة البحثية، من خلال الآتي:

– التباين في حجم سكان الدولة الليبية مع سكان دول جوارها الجغرافي أثر على طبيعة الانحدار الجيوبوليتيكي السكاني سلبياً.

**أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الوصول إلى تحقيق ما يأتي:

1 – التعرف على أهمية تكنيك الانحدار الجيوبوليتيكي في معرفة قوة الدولة سكانيا.

2 – معرفة الانحدار الجيوبوليتيكي لسكان ليبيا على الدول المجاورة لها.

3 – تحديد طبيعة الانحدارات الجيوبوليتيكية لدول جوار ليبيا عليها.

4– تحليل طبيعة العلاقات بين ليبيا ودول جوارها الجغرافي في ضوء الانحدارات الجيوبوليتيكية.

**الحدود المكانية والزمانية للدراسة:**

تشمل الحدود المكانية دولة ليبيا ودول جوارها الجغرافي (مصر، السودان، تشاد، النيجر، الجزائر، تونس) كمستوى مكاني رئيسي، بالإضافة إلى دول جوار الجوار الجغرافي الليبي كمستوى مكاني فرعي (إسرائيل، فلسطين، اريتريا، جنوب السودان، إثيوبيا، إفريقيا الوسطى، نيجيريا، الكاميرون، مالي، المغرب، موريتانيا) وكما هو موضح بالشكل (1).

**شكل (1) موقع دولة ليبيا ودول جوارها و دول جوار الجوار الجغرافي.**

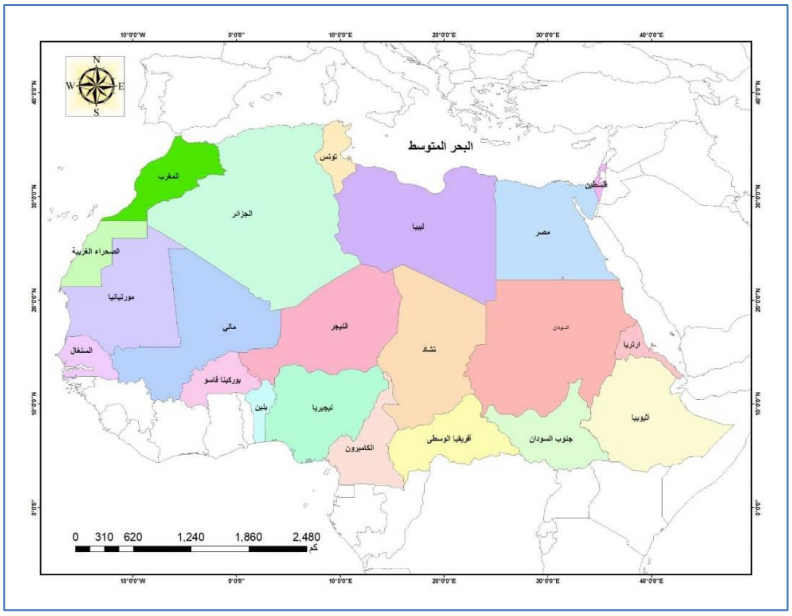


**المصدر** من إعداد الباحثان بالاعتماد على الأطلس الوطني 1978م.

https://doi.org/10.37375/jlgs.v6i1.3772

أمَّا ليبيا موضوع الدراسة فهي تمتد من شواطئ البحر المتوسط شمالاً إلى حدود النيجر وتشاد جنوباً، أما من ناحية الشرق فتمتد من حدود والسودان إلى حدود تونس والجزائر غربًا، أما من حيث التحديد الفلكي فهي تنحصر بين دائرتي عرض 33 و 18.45 شمالاً وتمتد بين خطي طول 9 إلى 25 شرقًا (المهدوي، 1998م، ص9).

أما الحدود الزمانية للدراسة تتمثل في الانحدار الجيوبوليتيكي لليبيا ودول جوارها الجغرافي لعام بيانات السكان لعام 2023م.

**منهجية الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحقيق هدف الدراسة لتحليل البيانات ذات العلاقة بالظاهرة محل الدراسة، والمنهج الوصفي التحليلي اهتم بوصف وتحليل البيانات المرتبطة بالانحدار الجيوبوليتيكي، من خلال معرفة الحجم السكاني لليبيا وأثره في قوتها وسلوكها السياسي، فضلاً عن الاستعانة بالأسلوب الكمي المتمثلة في معادلة الانحدار الجيوبوليتيكي، التي تمثل التكنيك الرياضي للانحدار الجيوبوليتيكي.

**الأدبيات السابقة:** تنحصر أهم الدراسات الجيوبوليتيكية، التي ركزت على دراسة عنصر السكان كعامل قوة في الدولة، وتتمثل فيما يأتي:

- **دراسة مُحَمَّد أزهر السماك (1984)** حول الأنماط الرئيسة للتركيب السكاني في الوطن العربي، دراسة في منهج تحليل القوة، فقد ركز الباحث على عنصر السكان من خلال مؤشرات التركيب السكاني بالوطن العربي وأثرها في الوزن الجيوبوليتيكي للأنماط الرئيسة للتركيب السكاني، وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسة إلا أنها تختلف عن مجال وتركيز مجال دراستي هذه التي تسلط الضوء على الانحدار الجيوبوليتيكي لسكان الدولة الليبية.
- **دراسة سعدون شلال (2005)** حول تأثير الفئات العمرية المؤثرة في قوة الدولة، فقد تناولت الدراسة بالتحليل والصف والاستقراء دور القوى العاملة في قوة الدولة، من خلال دراسة التركيب العمري والنوعي والمهني للسكان، وأن حجم السكان ليس هو العامل الحاسم في قوة الدولة .
- **دراسة جمال علي زهران (2006)** حول منهج قياس قوة الدول احتمالات تطور الصراع العربي الإسرائيلي، فقد ركزت الدراسة على العديد من مؤشرات قوة الدولة المادية والمعنوية التي من بينها عنصر السكان؛ لتحقيق التوازن الإقليمي .

- **دراسة حيدر حسين عبدالستار (2006)** حول دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية، من خلال تحليل متغيرات الحجم السكاني على الجوانب العسكرية والجانب الاقتصادي والسياسي، وأثرها على سلوكها في المجال الإقليمي والدولي .
- **دراسة قاسم محمد عبيد (2007)** حول التنوع الاثني لسكان السودان وأثره في قوتها، من خلال ربط الأبعاد المتعددة لحجم السكان وعلاقته بالقوة القومية، وركزت الدراسة على دور حجم السكان الفعال في قوة الدولة العسكرية .
- **دراسة أياد عايد والي البدوي (2010)** حول أثر التركيب الاثنوغرافي لسكان العراق على الدولة، من خلال تحليل الأبعاد المكانية للظاهرة الاثنية العراقية ووحدة الدولة ووزنها السياسي، وتداعيات هذه الظاهرة على سلوك العراق إقليمًيا ودوليًا .
- **دراسة أحمد محمد عيدان (2013)** حول تحليل القوة في الجغرافية السياسية: النمو السكاني في الجمهورية العربية السورية، دراسة حالة، فقد تناول الباحث الأبعاد الجغرافية السياسية لمعدلات النمو السكاني في ظل محدودية الموارد وضعف الأداء الاقتصادي، من خلال الاعتماد على منهج تحليل القوة.
- **دراسة شيماء رمضان عبدالله (2018)** حول دور السكان في قوة الدولة المصرية، من خلال تحليل المتغيرات السكانية المتعددة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، حيث تناولت الدراسة مكونات النمو السكاني وتوزيعهم والأبعاد السياسية الناتجة عن ذلك، كما تناولت التراكيب السكانية المختلفة وأثرها في الوزن السياسي للدولة.
- **دراسة أثمار نمرد خضر (2021)** حول تحليل المؤشرات الديموغرافية للكيان الصهيوني والدول العربية، من خلال تحليل القوة السكانية للمتغيرات المتعددة، ودورها في الوزن الجيوبوليتيكي للدول العربية الملاصقة للكيان الصهيوني، من خلال تحديد مكامن القوة والضعف لتلك المتغيرات وأثرها على قوة الدولة.

**الانحدار الجيوبوليتيكي للسكان:**

إنَّ بيان العلاقة بين الكم السكاني والكم المساحي لأية دولة يعتمد على درجة عالية من الأهمية للتقرب من قوة الدولة الحقيقية، فالكم السكاني يرتبط به متغيرات التوزيع والكثافة على مساحة الدولة، مما ينعكس أثاره على الأمن والاستقرار وتطور دور الدولة الإقليمي والدولي (الحديثي، 2013م، ص119)، حيث يعد عامل السكان في العلاقات

https://doi.org/10.37375/jlgs.v6i1.3772

الدولية وحياة الدول، أهم وابرز محددات القوة فيها. وقد لا يكون الحجم الكلي لعدد السكان، في بعض الحالات، هو المحدد المؤثر في هذا المجال، ولكن الخصائص النوعية للسكان ومستوى وعيهم وثقافتهم وتطورهم يلعب دورا كبيراً.

وفي الدراسات الجيوبوليتيكية يستخدم مصطلح الانحدار الجيوبوليتيكي كتكنيك رياضي خاص لمعرفة مدى قدرة الدولة على المحافظة على ميزان قوتها الديموغرافية النسبية مع دول جوارها الجغرافي، وهذا الجانب الذي يخص علم الجغرافيا السياسية، ويجب الإشارة إلى أهمية موضوع الانحدار الجيوبوليتيكي للسكان لما له من مخاطر على مستقبل الدولة مقارنه بما يشكله الانحدار الجيوبوليتيكي للدول المجاورة للدولة من ضغوط حالية ومستقبلية عليها خاصة في تفاعلاتها الإقليمية والدولية؛ بل حتى على إدارتها الداخلية لإقليمها السياسي، في محاولة لتلافي مكامن الخطر في السياسات السكانية المتبعة ومعالجتها.

ويُعدُّ الانحدار الجيوبوليتيكي للسكان مرتبط بتحليل حجم السكان وأثره بقوة الدولة من وجهة نظر الجيوبولتكس، وعلاقة الدولة بمحيطها الإقليمي وفقًا لحجمه السكاني ومستواهم التعليمي والثقافي وتطورهم (الحسيني، 2013م، ص8)، ويقاس الانحدار الجيوبوليتيكي بمجموع سكان كل الدول إلى عدد سكان الدولة، وعند المقارنة بدول الجوار يستخرج نسب مماثلة لكل دولة من دول جواره للتعرف لو كان هناك فارقًا في نسب الانحدار في معرفة ما إذا كان يسهم في تعزيز وزنها الجيوبوليتيكي (الحسيني، 2020م، ص1563)، وتأخذ معادلة الانحدار الجيوبوليتيكي للسكان النمط الآتي :

**معادلة الانحدار الجيوبوليتيكي للسكان = عدد سكان الدولة / مجموع عدد سكان الدول المجاورة**

وتدرج النتائج وفق المقياس النظري الآتي:-

1- (قيمة الناتج تساوي 1): في حالة ما يكون عدد سكان الدولة متعادل مع عدد سكان الدول المجاورة يكون الانحدار الجيوبوليتيكي متعادلًا.

2- (قيمة الناتج أكبر من 1): في حالة ما يكون عدد سكان الدولة يزيد عن عدد سكان الدول المجاورة، وعندها يكون الانحدار الجيوبوليتيكي ايجابيًا.

3- (قيمة الناتج أصغر من 1): في حالة ما يكون عدد سكان الدولة يقل عن عدد سكان الدول المجاورة وعندها يكون الانحدار الجيوبوليتيكي سلبيًا.

ومن استقراء القيم السابقة يمكن اعتبار الدولة السليمة تتكافئ سكانيًا مع كل دولة من الدول المجاورة لها، خاصة التي يحيط بها خمس إلى أربع دول فقط، فتصبح من الملائم اعتبار الدولة التي يحيط بها من سكان الدول المجاورة ما يعادل أربعة إلى خمسة أمثال سكانها هي دولة سليمة متزنة من حيث الحجم النسبي . وعلى هذا الأساس يمكن التمييز بين ثلاثة أنماط من الانحدار الجيوبوليتيكي للسكان :

1- الانحدار السكاني الموجب : ويعادل سكان الدول المجاورة بالنسبة للدولة أقل من أربعة أمثال.

2- الانحدار السكاني المتكافئ: يتراوح عدد سكان الدول المجاورة بالنسبة لسكان الدولة ما بين أربعة إلى ستة أمثال.

3- الانحدار السكاني السالب:- ويعادل عدد سكان الدول المجاورة بالنسبة لسكان الدولة أكثر من ستة أمثال (الحسيني، 2020م، ص1563).

**الانحدار الجيوبوليتيكي لسكان ليبيا ودول جوارها الجغرافي:**

يعتبر الحجم السكاني من أهم مؤشرات قوة الدولة في الوقت الحالي، إلاّ أن هذا المؤشر مرتبط بعناصر متعددة ومتنوعة مرتبطة بسمات وخصائص السكان، فالتركيب العمري والنوعي محدد مهم لدور السكان في قوة الدولة، كما أن التركيب الاقتصادي المرتبط بالقوى العاملة ونشاطها يعد ركيزة أساسية من ركائز القوة الاقتصادية للدول، والتالي تبرز مكانة الدول من حيث القوة الاقتصادية، إضافة إلى ذلك دور التركيب الاثنوغرافي المرتبط بوحدة واندماج الدولة جغرافيا وديموغرافيا، الذي يلعب دوراً بارزاً في قوة الدولة ووزنها السياسي داخليًا وخارجيًا بما يتيح لها التفاعل في محيطها الإقليمي والدولي.

فالدور الفاعل للسكان تهتم به جميع الدول عن طريق سياساتها السكانية والديموغرافية وتعداداتها الدورية، باعتبار أن ذلك يشكل الأساس العلمي والواقعي لاستراتيجياتها السكانية المستقبلية، وهي الأساس لضمان الأمن والاستقرار والاندماج الداخلي والخارجي للدولة (الحسيني، 2020م، ص1564)، فالوضع السكاني للدولة مرتبط بالوضع الجيوبوليتيكي لها، بل أنه من أهم محددات قوتها الجيوبوليتيكية التي تحدد مكانتها السياسية، وتضبط سلوكها ضمن ترابها الوطني ومحيط جوار الجغرافي.

https://doi.org/10.37375/jlgs.v6i1.3772

ويشير الجدول رقم ( 1 ) والشكل رقم ( 2 ) حجم سكان ليبيا وسكان الدول المجاورة لها، فمن خلال مقارنة أعداد السكان نجد أن هناك تفاوت بين سكان ليبيا وسكان دول جوار الجغرافي على النحو الآتي :

**جدول (1) سكان ليبيا ودول جوارها الجغرافي لعام 2023م.**

| الدولة | عدد السكان | عدد الدول المجاورة لها جغرافيا | |
|---|---|---|---|
| | | الدولة | عدد السكان |
| ليبيا | 6888388 | مصر | 112716599 |
| | | السودان | 48109006 |
| | | تشاد | 18278568 |
| | | النيجر | 27202843 |
| | | الجزائر | 45606481 |
| | | تونس | 12458223 |

**المصدر** : أعداد الباحثين اعتماداً على لجنة السكان التابعة للأمم المتحدة 2023م.

**شكل (2) سكان ليبيا ودول جوارها الجغرافي.**

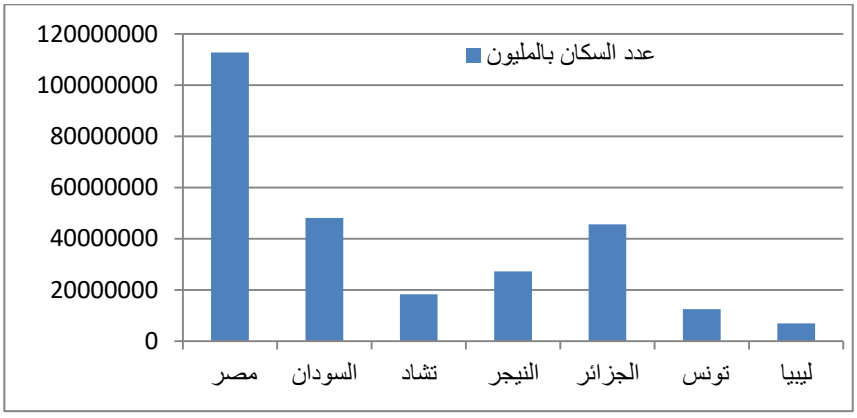


**المصدر**: إعداد الباحثين اعتماداً على لجنة السكان التابعة للأمم المتحدة 2023م.

يتّضح من خلال الجدول رقم ( 1 ) والشكل رقم ( 2 ) أن فارقًا سكانيًا بين ليبيا ودول جوارها الجغرافي، سيؤدي إلى انحدار جيوبوليتيكي سالب، فقد بلغ مجموع سكان جوار ليبيا حوالي 376495720 نسمة، وهو يمثل ما يقارب من 54.7 ضعف سكان ليبيا، وهو يدل على طوق ديموغرافي شديد محيط بالدولة الليبية سيكون متغير مؤثر في تفاعلاتها

الداخلية والخارجية الحالية والمستقبلية، وهو يعد من الاعتبارات الجيوبوليتيكية المحددة لسلوكها السياسي.

وبالنظر إلى عدد سكان الدول المجاورة لليبيا، نجد مصر تمثل أعلى حجم سكاني محيط بليبيا حيث بلغ حوالي 112716599 نسمة، وهو يمثل 16.4 ضعف سكان ليبيا، وهي تمثل الكتلة السكانية الأكثر تفاعلاً ديموغرافيًا مع ليبيا بحكم الروابط التاريخية واللغوية والدينية، وهي مؤثر جيوبوليتيكي فعال في سلوك ووزن ليبيا السياسي، أما أقل الدول المتجاورة لليبيا سكانيا هي دولة تونس التي بلغ عدد سكانها 12458223 نسمة، وهي تمثل 1.8 ضعف سكان ليبيا، وهي تمثل ظهيرًا اقتصاديًا وخدميًا مهمًا لليبيا، باعتبارها دولة تربطها روابط تاريخية ولغوية ودينية وثيقة.

ويعبر عن حجم السكان من الناحية المكانية بالانحدار الجيوبوليتيكي للسكان الذي يقصد به الأوزان النسبية لأحجام السكان لكل دولة بالقياس إلى دول جوارها الجغرافي، وهذا ما يطلق عليه الانحدار الجيوبوليتيكي القريب، بينما إذ ارتبط هذا الانحدار بعدد السكان للدولة ومقارنته مع مجموع عدد سكان الدول المجاورة لدول جوارها الجغرافي فيطلق عليه الانحدار الجيوبوليتيكي البعيد، وكلاهما له تأثير مباشر وغير مباشر على الدولة المراد قياس درجة حدة الانحدار الجيوبوليتيكي لها (الحسيني، 2020م، ص1565).

ولبيان الانحدار الجيوبوليتيكي لليبيا على دول جوارها الجغرافي؛ أظهرت معادلة الانحدار الجيوبوليتيكي النتائج حسب الجدول الآتي :

**جدول (2) الانحدار الجيوبوليتيكي لليبيا على الدول المجاورة لها لعام 2023م.**

| الدولة | عدد السكان | عدد السكان المجاورة لها جغرافيا | | الانحدار الجيوبوليتيكي لليبيا | نوع الانحدار |
|---|---|---|---|---|---|
| | | الدولة | عدد سكانها | على الدول المجاورة لها | |
| ليبيا | 6888388 | مصر | 112716599 | 0.06 | سلبي |
| | | السودان | 48109006 | 0.14 | سلبي |
| | | تشاد | 18278568 | 0.37 | سلبي |
| | | النيجر | 27202843 | 0.25 | سلبي |
| | | الجزائر | 45606481 | 0.15 | سلبي |
| | | تونس | 12458223 | 0.55 | سلبي |
| | | المجموع | 376495720 | - | - |
| الانحدار الجيوبوليتيكي لليبيا على الدول المجاورة = 0.02 | | | | | سلبي |

**المصدر** : إعداد الباحثين اعتماداً على لجنة السكان التابعة للأمم المتحدة 2023م.

https://doi.org/10.37375/jlgs.v6i1.3772

شكل (2) الانحدار الجيوبوليتيكي لليبيا على الدول المجاورة.

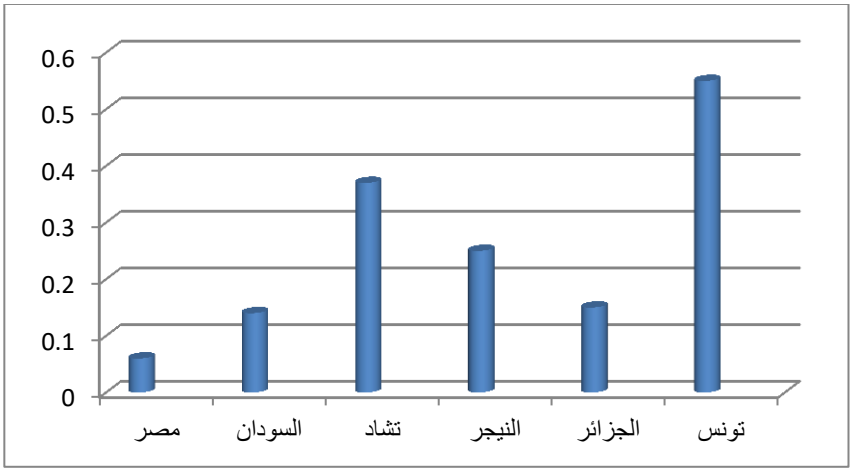


**المصدر**: إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول ( 2 ).

يشير الجدول رقم ( 2 ) والشكل رقم ( 2 ) إلى أن نتيجة الانحدار الجيوبوليتيكي لسكان ليبيا مع كل دول الجوار سالبة، وهي نتيجة تدل على أن ليبيا محاطة بكتلة سكانية ضخمة، وهو ما يدل على أن قوة ليبيا السكانية أقل قوة سكانية في إقليمها، فجميع الدول المجاورة لليبيا انحدارها سلبي على ليبيا، فمن ناحية الحدود الشرقية تتوطن كتلة سكانية تبلغ حوالي 160825605 نسمة تمثل 23.3 ضعف سكان ليبيا، بينما الكتلة السكانية الجنوبية المحيطة بليبيا من الجنوب بلغ حجمها حوالي 45481411 نسمة، أي ما يمثل 6.6 ضعف سكان ليبيا، بينما بلغت الكتلة السكانية الغربية المحيطة بالبلاد حوالي 58064704 نسمة، وهو ما يمثل 8.4 من سكان ليبيا، وإجمالي الطوق السكاني المحيط بليبيا بلغ حوالي376495720 نسمة، وهو ما يمثل 54.7 ضعف سكان ليبيا، وعليه ليبيا أصبحت تعد من الأقطاب السالبة، بالرغم من أنها من حيث المساحة تحتل المرتبة الثانية بين مساحة دول الجوار، إلا أنها تحتل المرتبة الأخيرة من حيث السكان، وهذا الوضع يمثل تهديداً شديداً لاستقرار الدولة الليبية وتماسكها، فعدم تناسب السكان والمساحة في ليبيا يمثل خللاً في البناء الجيوبوليتيكي للدولة.

جدول (3) الانحدار الجيوبوليتيكي لدول الجوار على ليبيا لعام 2023م.

| الدولة | عدد السكان | عدد سكان الدول المجاورة | | الانحدار الجيوبوليتيكي للدول المجاورة على ليبيا | نوع الانحدار |
|---|---|---|---|---|---|
| | | الدولة | عدد السكان | | |
| ليبيا | 6888388 | مصر | 112716599 | 16.4 | ايجابي |
| | | السودان | 48109006 | 7 | ايجابي |
| | | تشاد | 18278568 | 2.7 | ايجابي |
| | | النيجر | 27202843 | 4 | ايجابي |
| | | الجزائر | 45606481 | 6.6 | ايجابي |
| | | تونس | 12458223 | 1.8 | ايجابي |
| | | المجموع | 376495720 | - | - |

**المصدر**: إعداد الباحثين اعتماداً على لجنة السكان التابعة للأمم المتحدة 2023م.

شكل (3) الانحدار الجيوبوليتيكي للدول المجاورة على ليبيا.

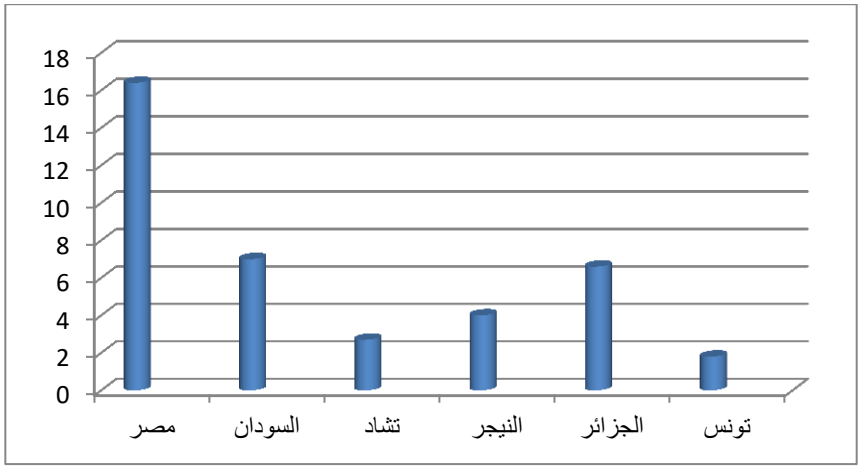


**المصدر** : إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول ( 2 ).

أما الانحدار الجيوبوليتيكي للدول المجاورة لليبيا فالنتائج معكوسة تمامًا، كما هو مبين في الجدول رقم ( 3 ) والشكل رقم ( 3 )، أي أن كل انحدار دول الجوار على ليبيا يأخذ شكلًا إيجابيًا بدرجات متفاوتة حسب معدلات تتراوح بين 1.8 إلى 16.4، وهذا يقودنا إلى أن هنالك هواه واسعة في المعدل تدل على شدة الانحدار الجيوبوليتيكي، وصغر قاعدة سكان ليبيا بالمقارنة مع الكتلة السكانية المطوقة لها، وربما الظروف التاريخية التي تمثلت في فترات استعمارية طويلة وقاسية على الإقليم الليبي أدت إلى تناقص السكان متأثرة بعاملي الوفيات المرتفعة وانخفاض معدلات المواليد، بالإضافة إلى عامل مؤثر تمثل في الهجرة المغادرة

https://doi.org/10.37375/jlgs.v6i1.3772

من ليبيا إلى دول الجوار، مع عدم إغفال أن ليبيا عبر تاريخيها ظلت إقليم طارد للسكان بسبب فقره وقسوة مناخه، وهو ما يفسر أنه منطقة فصل بين المشرق العربي والمغرب العربي؛ مما أفرغ الإقليم من سكانه، وهذا جعل من ليبيا دولة ضعيفة ديموغرافيا، إذ لم تضع دراسات واستراتيجيات سكانية فعالة اتجاه الدول المجاورة لها.

بالرغم من أن الانحدار الجيوبوليتيكي لدول المجاورة على ليبيا، يمثل نقطة ضعف من الناحية السياسية، إلاّ أنّ المتغير الذي قلل من حدة هذه الخطورة تمثل في نقطتين رئيستين:

1– إنّ ليبيا تجاوره أربع دول عربية (مصر– السودان – الجزائر – تونس) متجانسة معه من حيث (الدين – اللغة – والروابط الاجتماعية)، وبالرغم من تذبذب العلاقات السياسية خلال فترات معينة، إلا أنها تتضامن معها في معظم فترات أزماتها.

2– إن الدول العربية الأربع المحيطة بليبيا ليست لها مطامع بالأراضي الليبية، وإن كانت لها خلافات منحصرة في إطار الحدود السياسية يمكن التعاون في الحد من تداعياتها.

3– إن شدة الانحدار الجيوبوليتيكي – وبشكل عام– في أي دولة يمكن أن يبين مدى عجز أي الدولة والدول المجاورة لها، لهذا يتطلب العديد من الأمور لتعويض الخسارة التي تعرضت إليها ديموغرافية السكان مهما كانت الأسباب، كأن تكون حروب أو كوارث أو هجرة وغيرها، لذا يتطلب وضع سياسات سكانية مشجعة لنمو السكان، ترافقها وجود إمكانيات مادية وصحية كافية فضلاً عن الحد من الهجرة وتشجيع عودة المهاجرين على العودة (الحسيني، 2020م، ص1567).

**الانحدارات الجيوبوليتيكية لدول جوار جوارها الجغرافي:**

من الجدول رقم ( 4 ) والخريطة رقم ( 4 ) تمّ حصر الدول المجاورة لدولة ليبيا، التي تم احتساب عدد الجارات لكل دولة، إذا اختلف أعدادهم، فكانت أكثر الدول جواراً هي السودان والنيجر بلغت (7 دول)، وتشاد والجزائر بلغت ( 6 ) دولة لكل منها، في حين أن أقل دول هي تونس بلغت ( 2 ) دولتين، بينما مصر بلغ عدد جوارها ( 4 ) دول.

جدول (4) الانحدارات الجيوبوليتيكية السكانية لدول جوار ليبيا والدول المجاورة لها.

| الدولة | عدد السكان | عدد الدول المجاورة | أسماء الدول | حجم سكان الدول المجاورة | مجموع سكان الدول المجاورة لها / نسمة | الانحدار الجيوبوليتيكي للدولة مع الدول المجاورة لها | نوع الانحدار | الانحدار العام لليبيا على الانحدار العام لدول الجوار ونوع الانحدار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ليبيا | 6888388 | 6 | مصر | 112716599 | 376495720 | 0.06 | سلبي | 0.02 سلبي |
| | | | السودان | 48109006 | | 0.14 | سلبي | |
| | | | تشاد | 18278568 | | 0.37 | سلبي | |
| | | | النيجر | 27202845 | | 0.25 | سلبي | |
| | | | الجزائر | 45606481 | | 0.15 | سلبي | |
| | | | تونس | 12458223 | | 0.55 | سلبي | |
| مصر | 112716599 | 4 | فلسطين | 5371230 | 69543144 | 22.84 | ايجابي | 1.62 ايجابي |
| | | | إسرائيل | 9174520 | | 12.28 | ايجابي | |
| | | | السودان | 48109006 | | 2.34 | ايجابي | |
| | | | ليبيا | 6888388 | | 16.36 | ايجابي | |
| السودان | 48109006 | 7 | مصر | 112716599 | 184990629 | 0.26 | سلبي | 0.26 سلبي |
| | | | ليبيا | 6888388 | | 6.98 | ايجابي | |
| | | | تشاد | 18278568 | | 2.63 | ايجابي | |
| | | | أفريقيا الوسطى | 5742316 | | 8.37 | ايجابي | |
| | | | جنوب السودان | 11088796 | | 4.33 | ايجابي | |
| | | | أثيوبيا | 126527060 | | 0.38 | سلبي | |
| | | | إريتريا | 3748902 | | 12.83 | ايجابي | |
| تشاد | 18278568 | 6 | ليبيا | 6888388 | 340394478 | 2.65 | ايجابي | 0.05 سلبي |
| | | | السودان | 48109006 | | 0.37 | سلبي | |
| | | | إفريقيا الوسطى | 5742316 | | 3.18 | ايجابي | |
| | | | الكاميرون | 28647293 | | 0.63 | سلبي | |
| | | | نيجيريا | 223804632 | | 0.08 | سلبي | |
| | | | النيجر | 27202843 | | 0.67 | سلبي | |
| النيجر | 27202843 | 7 | ليبيا | 6888388 | 112546186 | 3.94 | ايجابي | 0.24 سلبي |
| | | | تشاد | 18278568 | | 1.48 | ايجابي | |
| | | | نيجيريا | 223804632 | | 0.12 | ايجابي | |
| | | | بنين | 14111034 | | 1.92 | ايجابي | |
| | | | بوركينا فاسو | 23025776 | | 1.18 | ايجابي | |
| | | | مالي | 23293699 | | 1.16 | ايجابي | |
| | | | الجزائر | 45606481 | | 0.59 | سلبي | |
| الجزائر | 45606481 | 6 | تونس | 12458223 | 112546186 | 3.66 | ايجابي | 0.40 سلبي |
| | | | ليبيا | 6888388 | | 6.62 | ايجابي | |
| | | | النيجر | 27202843 | | 1.67 | ايجابي | |
| | | | مالي | 23293699 | | 1.95 | ايجابي | |
| | | | موريتانيا | 4862989 | | 9.37 | ايجابي | |
| | | | المغرب | 37840044 | | 1.20 | ايجابي | |
| تونس | 12458223 | 2 | ليبيا | 6888388 | 52494869 | 1.80 | ايجابي | 0.23 سلبي |
| | | | الجزائر | 45606481 | | 0.27 | سلبي | |

**المصدر** : إعداد الباحث بالاعتماد على لجنة السكان بالأمم المتحدة، إحصاءات عام 2023م.

https://doi.org/10.37375/jlgs.v6i1.3772

تتباين درجات الانحدار الجيوبوليتيكي لجارات الدول المجاورة لدولة ليبيا، ولفهم أعمق لأثر تلك الانحدارات على ليبيا؛ نستعرضها على النحو الآتي :

**أولاً: دولة مصر**: دولة محورية في القارة وعلى مستوى الوطن العربي، استطاعت بناء قوتها الجيوبوليتيكية بحكم مقوماتها الطبيعية والبشرية اتجاه الدول الإقليمية والدولية، وقد بلغ حجم سكانها 112716599 نسمة، تحيط بها ( 4 ) دول يبلغ مجموع سكان دول جوارها حوالي 69543144 نسمة؛ مما يدل على أن كل انحداراتها ايجابية اتجاه جوارها الجغرافي، وبلغت درجة انحدارها على ليبيا 16.36، ويمثل درجة انحدار ايجابي، وهو ما يؤكد قوة مصر سكانيًا تجاه ليبيا.

**ثانيًا: دولة السودان**: دولة مهمة من حيث المساحة والسكان في القارة الأفريقية، لم تستطع أن تحافظ على كيانها المكاني، وتعاني من حروب وصراعات محلية أمتد تأثيراتها للدول الجوار التي من بينها ليبيا، عدد الدول المحيطة بها سبع دول، بلغ حجم سكانها حوالي 48109006 نسمة، بلغ عدد سكان دول جوارها الجغرافي حوالي 184990629 نسمة، وبلغت درجة انحدارها مع جيرانها خمس دول ايجابي، ودولتان سلبي وهما مصر وإثيوبيا وهما قوتان منافستان لها في إقليمها الجيوبوليتيكي، في حين أن درجة انحدارها على ليبيا ايجابي بلغ 6.98؛ مما يجعلها ذات تأثير سكاني على ليبيا.

**ثالثًا: دولة تشاد**: من دول النطاق الصحراوي التي تحد ليبيا من الجنوب، تحدها ( 6 ) دول، يبلغ حجم سكانها حوالي 18278568 نسمة، درجة انحدارها مع دول جوارها الجغرافي تمثل في ثلاث دول انحدار إيجابي، وثلاث دول انحدار سلبي، ويبلغ درجة انحدارها علي ليبيا 2.65 ونوعه إيجابي، وتمثل تشاد منفذ رئيسي للهجرة غير الشرعية، وهي قضية مرتبطة بحركة السكان من دول الجوار إلى ليبيا بحكم الفراغ السكاني في البلاد.

**رابعًا: دولة النيجر**: من دول جوار ليبيا تحيط بها ( 7 ) دول، يبلغ حجم سكانها حوالي 27202843 نسمة، وكان درجة انحدارها مع دول جوارها دولتان انحدارهما سلبي، وخمس دول درجة انحدار النيجر عليها سلبي؛ مما يدل على أهمية الكتلة للدول في نطاقها الإقليمي، وقد بلغ درجة انحدارها على ليبيا 3.94 بنمط ايجابي.

**خامسًا: دولة الجزائر**: من الدول الإفريقية والعربية المهمة من الناحية السكانية وذات مكانة استراتيجية مهمة في شمال القارة المطلة على البحر المتوسط، يبلغ حجم سكانها حوالي

45606481 نسمة، وكانت درجات انحدارها على دول جوارها البالغ عددها ( 6 ) دول كلها إيجابي؛ مما يدل على القوة السكانية للجزائر في محيطها الإقليمي، وقد بلغت درجة انحدارها على ليبيا حوالي 16.36 بنمط إيجابي.

**سادسًا: دولة تونس:** من دول جوار ليبيا التي تعتبر من أكثر الدول ارتبطًا اجتماعيًا وتاريخيًا بليبيا، ويحيط بها دولتان هما ليبيا والجزائر، ويبلغ حجم سكانها حوالي12458223 نسمة، وقد كان انحدارها على الجزائر سلبيًا، وعلى دولة ليبيا إيجابيًا بدرجة 1.80.

والملاحظ بشكل عام أن الانحدار العام لدول جوار ليبيا مع جميع دول جوارها الجغرافي نوعه سلبي باستثناء دولة مصر التي كان نوعه إيجابي، ممّا يدل على أنها الكتلة السكانية الأكبر في المحيط الإقليمي لليبيا، وهي دولة مؤثرة بشكل فعّال في سلوك الدولة الليبية.

مما سبق نلخص إلى عدة استنتاجات، يمكن طرحها حسب ما يأتي :

1– يمثل الانحدار الجيوبوليتيكي السكاني لليبيا نقطة ضعف للدولة من الناحية السياسية الجيوبوليتيكية، إذ أن يجاور ليبيا ست دول تتفوق عليها من الناحية السكانية، شكلت طوقًا سكانيًا مخيفًا على البلاد.

2– من الجوانب الإيجابية للانحدار الجيوبوليتيكي السكاني أن ليبيا تحيط بها دول عربية متجانسة تربطها بها أواصر اللغة والدين والقومية، مما يقيد فكرة التمدد السكاني منها إلى الإقليم الليبي ولو مؤقتا.

3– الواقع السكاني يدل على قلة السكان في ليبيا بالمقارنة مع دول جوارها، يجعل موضوع حماية الحدود مسألة ذات صعوبة وتكلفة عالية للسلطة الحاكمة في البلاد.

4– قلة السكان في ليبيا يحد من القدرة العملية والعلمية، التي تسهم في تطور وتقدم الدولة؛ مما يجعل تكلفته عالية.

5– الانحدار الجيوبوليتيكي السكاني السلبي لليبيا مع وفرة الموارد الطبيعية، يضع البلد في دائرة الأطماع الدولية والإقليمية؛ مما يجعلها عرضة للخطر الدائم.

6– لم تحقق ليبيا أي انحدار جيوبوليتيكي سكاني إيجابي مع أي دولة مجاوره لها، وهو ما يدل على المعضلة الديموغرافية في البلد.

وبناءً على هذا التحليل، فإن هناك خلل في ديموغرافية الإقليم، يتطلب المعالجة السريعة

https://doi.org/10.37375/jlgs.v6i1.3772

بخطط مستقبلية مع الأخذ بنظر الاعتبار ما يأتي:

1- استحداث سياسة ديموغرافية فعالة؛ لتعويض الخسارة التي تعرضت إليها ديموغرافية سكان ليبيا جراء الفترات الاستعمارية والحروب الأهلية بعد عام 2011م التي تعرضت لها البلاد.

2- وضع خطط مشجعة لزيادة نمو سكان الإقليم وتشجيع زيادة النسل، عن طريق إنشاء مؤسسة لدعم الزواج، وتكوين الأسرة للشباب الليبي في سن مبكرة.

3- تخصيص إمكانات مادية؛ كافية لضمان تحسين وضع الأسر الليبية، وتشجيعها على رفع معدلات الإنجاب.

4- تعهد الدولة ومؤسساتها المختلفة بضمان السلامة الصحية والمعيشية لأطفال الأسرة الفقيرة وفق سياسات صحية واضحة.

5- مراقبة الوضعين الديموغرافيين لدول الجوار والداخل من فترة لأخرة، واتخاذ ما يلزم من سياسات فعالة للحد من تداعياته على الدولة.

6- الحدُّ من الهجرة الخارجية، خاصة هجرة الكفاءات، وتشجيع المهاجرين على العودة لخدمة بلدهم.

7- بما أن ليبيا في منطقة استراتيجية وتمتلك موارد نفطية وغازية هائلة، يستوجب عليها تعميق العلاقات الودية مع دول الجوار؛ من أجل تقليل هوة الانحدار الجيوبوليتيكي السكاني، خاصة مع دولتي مصر والجزائر.

8- فتح باب الهجرة من بعض الدول إلى ليبيا، وفق ضوابط سكانية وثقافية ودينية محددة لا تؤثر على النسيج السكاني المتجانس في البلاد؛ بما يحقق نوعًا من التوازن مع دول الجوار.

9- معالجة موضوع الهجرة غير الشرعية المنفلت بقوة على البلاد، من خلال رفض فكرة توطين المهاجرين، وبالرغم من صعوبة مراقبة الحدود بشكل مطلق فلا بد من رفع درجة التعاون مع دول الجوار أمنياً وتقنياً للحد من تياراتها.

## المصادر والمراجع:


- البدوي، أياد عايد وألي، (2010). التركيب الأثنوغرافي لسكان العراق وتحليل أثره في بناء الدولة واستقرارها. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول. كلية الآداب، جامعة القادسية.
- الحديثي، عباس غالي، (2013). سكان العراق وإيران – دراسة مقارنة في الجغرافيا السياسية. مجلة الأستاذ، المجلد الثاني . العدد 207 .كلية التربية، جامعة بغداد.
- الحسيني، إسراء كاظم، (2013م)، التركيب الاثنوغرافي لسكان ماليزيا وأثره في قوة الدولة، دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- السماك، مُحَمَّد أزهر، (1984). الأنماط الرئيسية للتركيب السكاني في الوطن العربي: دراسة في منهج تحليل القوة. مجلة سلسلة دراسات اقتصادية، العدد الثالث. مركز البحوث الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
- المهدوي، مُحَمَّد المبروك. (1998)، جغرافية ليبيا البشرية، ط3، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.
- خضر، أثمار نمرود، (2021م)، تحليل جيوبوليتيكي للمؤشرات الديموغرافية للكيان الصهيوني والدول العربية الملاصقة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة الموصل.
- زهران، جمال على. (2006)، منهج قياس قوة الدولة واحتمالات تطور الصراع العربي الإسرائيلي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- عبد الستار، حيدر حسن، (2006م)، دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية – دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- عبدالله، شيماء رمضان، (2018م)، الشعب ركن من أركان الدولة المصرية، دراسة في الجغرافية السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية البنات للآداب، جامعة عين شمس.
- عبيد، قاسم مُحَمَّد، (2007م): التنوع الاثني لسكان السودان وأثره في قوة الدولة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة بغداد.
- عيدان، أحمد مُحَمَّد، (2013). تحليل القوة في الجغرافية السياسية: النمو السكاني في الجمهورية العربية السورية – دراسة حالة. مجلة دراسات إقليمية، المجلد الثاني عشر. العدد الخامس والثلاثون. جامعة الموصل.
- ظاهر، سعدون شلال، (2005). الفئات العمرية المؤثرة في قوة الدولة، دراسة جغرافية، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد الأول. العدد الرابع . جامعة الكوفة.